الى جانب ذلك ، هنالك « توصية » استيطانية من يسرائيل جليلي الرئيس السابق للجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، وجهها الى المسؤولين عن الاستيطان فيحكومة الليكود وكأنهم بحاجة الى توصية يدعوهم كما ذكرت عل همشمار ( ٢٠ـ٦ـ٧٧) الى اقامة مستوطنة مدنية في معاليه ادوميم تضم خمسة الاف وحدة سكنية ، ولم يفته بعد تقديم التوصية التطرق الى النشاط الاستيطاني خلال فترة الثلاث سنوات من حكم رابين ، فقال « خلال هذه الفترة اقيمت ٥٢ مستوطنة ، من بينها ٣٣ خارج الخط الاخضر : ٩ في هضبة الجولان ، ٩ في غور الاردن ، ٣ في غوش عتسيون، ٩ في منطقة رفح و ٣ مستوطناتمدينية في اماكن اخرى » ٠

ومن الملاحظ في هذه الخطط ، تعددها وتركيزها على اقامة مدن ، وتطرق اريك شارون حول اهمية اقامة المدن بقوله كما ورد في معاريف ( ١٩ـ٦ـ٧٧) ان «الذي سيحدد بمقدار لا بأس به مصيرنا يتمثل في مدى معرفتنا في برمجة وتنفيذ خطة استيطانية واسعة النطاق ، لا تضم مستوطنات فقط ، بل مدن ايضا ٠ فالمدينة التي تضم خمسين الف مواطن ، لا يمكن زحزحتها » ٠

وكتمهيد لتثبيت التوجه الجديد في السياسة الاسرائيلية الهادف الى فصل مصير المناطق الفلسطينية عن مصير المناطق العربية الاخرى المحتلة كتب ديان مقالا حول الاستيطان ، ركز فيه على استيطان الضفة الغربية ، جاء فيه ( يديعوت احرونوت ١٠ـ٦ـ٧٧ ) « ٠٠٠ انني اعتبر يهودا والسامرة وطننا القديم، واود ، بقدر ما يتعلق الامر بنا، ان لا نعتبر غرباء هناك ٠ يجب على اليهود امتلاك قطع من الاراضي في هذه البلاد ، واقامة منازل ومستوطنات فيها ( بتخطيط وتوجيه من جانب الحكومة ) انني لا اسعى لارث سكان البلاد بيد انني ارغب في العثور ، بكل ما املك من قوى ، على حل للصراع القائم بيننا وبين الفلسطينيين ، يمكننا من العيش معهم وبالقرب منهم ،ولا نحكم على انفسنا ، بايدينا ، بالاغتراب عن وطننا » ٠

ومن ناحية اخرى ، ووسط الاعلان عن اضفاء صفة الشرعية على ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية ، تم الاحتفال في السابع والعشرين من تموز بوضع حجر الاساس لمستوطنة جديدة تحمل اسم «ثلمي يوسف » في مشارف رفح واشارت معاريف ( ٢٨ـ٧ـ٧٧) الى عدم حضور رسميين اسرائيليين الاحتفال ، واضافت ان وزير الزراعة اريك شارون ، الذي كان قد اعلن انه سيحضر الاحتفال ،اكتفى بارسال تهنئة الى المستوطنين ٠ وحضر حفل وضع حجر الاساس رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية رعنان فايس الذي دعيت المستوطنة على اسم ابيه ، وقال في هذه المناسبة ان « ثلمي يوسف » تعتبر المستوطنة الاولى في نطاق « المشروع الجنوبي » الذي يهدف الى اقامة ١٢٠ مستوطنة زراعية في النقب حتى نهاية هذا القرن ٠

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين ارادوا بتغييبهم عن الاحتفال ، تخفيف وقع ذلك على المسؤولين الاميركيين ، الذين استقبلوا الاعلان عن اضفاء الصفة الشرعية على المستوطنات بعدم الرضى ، خاصة وان الاعلان جاء عشية زيارة وزير الخارجية الاميركية للمنطقة ٠

**حظر الصلاة في مسجد ، وعودة الاشباح الى دير ابو مشعل : ـ** من يتتبع النشاط الاستيطاني في المناطق العربية المحتلة ، تستوقفه حادثتان ، الاولى حظر الصلاة في مسجد في القدس، والاخرى اطلاق النار من قبل عناصر